الأقصى الشريف في مرمى التطرف الصهيوني

□ القدس المحتلة/وكالات الانباء

اصبح الاقصى الشريف اكثر من أي وقت آخر هدفا للتدمير من قبل المتطرفين اليهود بعد التحذيرات التي اطلقها مسؤولون اسرائيليون بهدف التنصل من مسؤولياتهم عن اي عمل ارهابي يجري التخطيط له داخل دوائر التطرف الصهيوني .

وحمل الفلسطينيون السلطات الاسرئيلية المسؤولية الكاملة عن قيام المتطرفين اليهود بشن اي هجوم على المسجد الاقصى المبارك .

وقال الشيخ عكرمه صبري مفتي الحرم ا لقدسي ان الهدف من وراء تصريحات وزير الامن الداخلي الاسرائيلي/تساهي هانغبي هو اعطاء اسرائيل مبررا لنفسها بالتدخل في شؤون الاقصى وسلب صلاحيات دائرة الاوقاف الاسلامية من الاشراف عليه ولم يستبعد وجود محاولة بالفعل يتم الترتيب لها للقيام بعمل ارهابي تفجيري داخل الحرم القدسي وألمحت سلطات الاحتلال بشكل جدي الى فرضية كارثية حول تعرض المسجد الاقصى لاعتداء يشنه متطرفون يهود رغم انها لم تقدم اي دليل مادي يدعم ما المحت ا ليه ، وحذر كبار المسؤولين الامنيين من هذا الخطر في حين تشير الانباء الى احتمال هجوم جوي تشنه مجموعة متطرفة ، مستوحية عملها من اعتداءات ١١ سبتمبر ، ضد الحرم القدسي الذي يضم المسجد الاقصى . ثالث الحرمين الشرفين .

ومن جهته حذر وزير الامن الداخلي تساهي هانغبي من وجود خطر لم يكن يوما بهذه الحدة كما هو علية اليوم لارتكاب اعتداء يهدف الى نسف خطة رئيس الوزراء ارئيل شارون للانسحاب من قطاع غزة عبر اثارة سلسلة من ردود الفعل .

وقال وزير الامن لدينا معلومات مقلقة تفيد بان الامر ليس مجرد تخريف بل افكارا ملموسة .

لكنه لم يشر الى وجود خطة عملية كما لم يذكر اسم اي مشتبه به .

وبدوره قال : جدعون عزرا نائب وزير الامن الداخلي ان الخطر كبير جدا ويجب منع حصول هذه الفرضية باي شكل من الاشكال .

ودعا المسؤول السابق في الشين بيت الى وضع ناشطين من اليمين المتطرف قيد الاعتقال الاداري . وهو أجراء موروث من الانتداب البريطاني يتيح احتجاز اشخاص مشتبه بهم بدون محاكمة لفترات يتم تجديدها وغالبا ما تلجأ اسرائيل الى هذه الوسيلة لاحتجاز ناشطين فلسطينيين لفترات طويلة .

وذكرت صحيفة هارتس ان الشرطة وجهاز الامن الداخلي شين بيت من يخشون من هجوم ينفذ بطائرة بدون طيار محملة متفجرات او ينفذه طيار انتحاري يحطم طائرته في باحة المسجد على جموع المصلين .

وفي مطلع الثمانينات تمكن جهاز الشين بيت من تفكيك مجموعة سرية كانت تعد لتنفيذ اعتداء كبير على المسجد الاقصى لنسف اتفاق السلام مع مصر والحيلولة دون تفكيك مستوطنات يهودية في سيناء ومن جهته دعا احد زعماء المجموعة يهودا عتصيون الذي افرج عنه مستفيدا من تخفيف الحكم بسجنه الى تدمير الحرم القدسي لبناء المعبد اليهودي .

وقال عتصيون الذي يدير مجموعة صغيرة من الاتجاة القومي والديني للاذاعة العسكرية اصلي يوميا لتطهير المعبد من المسلمين من اجل تشييد المعبد الثالث .

واضاف ان اعتداء على الحرم القدسي سيكون مشروعا تماما إلا انه قال ان الوقت لم يحن بعد اذ يجب اقناع اليهود بحتمية ذلك .

وبدوره اعتبر الصحافي والكاتب يوسي ميليان الخبير في شؤون اجهزة الاستخبارات التصريحات المحذرة الصادرة عن المسؤولين الامنيين تهدف قبل اي شيء الى ردع متطرفين عن التحرك والاحتماء في حال وقع اعتداء .

وقال لوكالة الصحافة الفرنسية لا اعرف اذا كان لدى الشين بيت معلومات حول استعدادات لتنفيذ اعتداءات لكن لديه جميع الاسباب للخشية من عمل فردي او تنفذة مجموعة صغيرة تقرر وقف الانسحاب من غزة مهما كان ثمن ذلك اضافة الى اشعال المنطقة .

ويقع الحرم القدسي وسط البلدة القديمة في القدس في القطاع الشرقي من المدينة الذي احتلته اسرائيل وضمته عام ١٩٦٧م .

وكانت حكومة ارييل شارون اتخذت في بداية يونيو قرارا مبدئيا بانسحاب احادي الجانب من قطاع غزة نهاية ٢٠٠٥م على ابعد حد واخلاء ٢١ مستوطنة فيها واربع مستوطنات معزولة في الضفة الغربية وينفذ المستوطنون والمتطرفون اليهود حملة لافشال اي خطة للانسحاب من الاراق الفلسطينية المحتلة كما يحاول الاسرائيليون الهروب من النكسات التي لحقت بهم ازاء جدار الفصل العنصري في لاهاي والامم المتحدة وهو ما شكل انتصاراً للنضال الفلسطيني حيث ثمنت اللجنة الخاصة بمتابعة قضية جدار الفصل العنصري في اجتماع عقدته في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية برئاسة الرئيس ياسر عرفات القرار الصادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة بتأييد قرار محكمة العدل الدولية لاهاي حول الجدار.

وحيا الرئيس عرفات وأعضاء اللجنة جميع الدول التي صوتت لصالح القرار «١٥٠» دولة الى جانب الحق والعدل والقانون الدولي وحماية لعملية السلام .

واكدت اللجنة على ضرورة تفعيل دور هذه الدول للضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار الصادر عن الجمعية العامة وكافة قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وصولا الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م بما فيها القدس الشريف .

واقرت اللجنة خطة عمل للتحرك على كافة المحافل العربية والدولية لاجبار اسرائيل على وقف العمل بجدار الضم والتوسع العنصري وهدم ما بني منه والالتزام ببنود القانون الدولي كما وضحه الرأي الاستشاري لمحكمة العدل ا لدولية مع التاكيد على اهمية التحرك الجماهيري المعارض للجدار .

بن علي يدعو التونسيين إلى انجاح الانتخابات التشريعية والرئاسية في أكتوبر القادم

■ تونس/ ق ن ا

دعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أبناء شعب تونس في الداخل والخارج ولا سيما الأحزاب السياسية وسائر مكونات المجتمع المدني إلى توفير التعبئة اللازمة لإنجاح الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي ستشهدها البلاد في الرابع والعشرين من شهر أكتوبر القادم.

وقال في خطاب ألقاه خلال احتفال أقيم أمس بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين لإعلان النظام الجمهوري في تونس التي تصادف الخامس والعشرين من شهر يوليو من كل عام أن الشعب التونسي سيعبر في هذا الموعد بكل حرية ومسؤولية عن إرادته واختياره يقيم بذلك الدليل على نضجه ويثبت مرة أخرى جدارته بحياة سياسية متطورة.

واستعرض الرئيس بن علي في خطابه ما أقر من إصلاحات سياسية على مدى الأعوام الماضية ترسيخا لسيادة الشعب وتكريسا لإرادته العليا وتأسيسا لجمهورية الغد مؤكدا حرصه على أن يضم النظام الجمهوري ممارسة العمل السياسي لكل التونسيين والتونسيات في نطاق القانون والاحترام المتبادل والتعامل النزيه والتمسك بالثوابت المشتركة ووضع مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار.

ورأى أن الشمولية في الإصلاح والتحديث وفي الدفع المتجدد للمسيرة التنموية وترسيخ انخراط البلاد في مجتمع المعرفة والثروة التكنولوجية والاتصالية وتوسيع فضاءات التفكير والحوار وتنويع صيغ الاستشارة والمشاركة في الحياة العامة تبقى من دعامات النظام الجمهوري التي يحرص على توفرها وحمايتها وإثرائها باستمرار.

يذكر أن الانتخابات الرئاسية المقبلة في تونس أعلن عن الترشح لها حتى الآن فضلاً عن الرئيس بن علي الذي قرر إعادة الترشح لولاية رئاسية جديدة تمتد لخمسة أعوام استجابة لقرار اتخذه التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم ونزولا عند رغبة شرائح عديدة من المجتمع الوطني أربعة من قادة أحزاب المعارضة.. وهم محمد بوشيحة الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية ومنير الباجي زعيم الحزب الاجتماعي التحرري ومحمد علي الحلواني عضو المجلس التنفيذي لحركة التجديد الحزب الشيوعي سابقا ونجيب الشابي الأمين العام للحزب الديمقراطي التقدمي.

وفقا لما ينص عليه الدستور في التعديل الذي ادخل عليه مؤخرا فإن باب الترشح للرئاسيات المقبلة ما زال مفتوحا أمام حزبين معارضين آخرين هما حركة الديمقراطيين الاشتراكيين والاتحاد الديمقراطي الوحدوي اللذان لم يحددا بعد مرشحا لكل منهما في هذا الاستحقاق الانتخابي.

الحكومة السودانية ترفض التدخل الدولي بشأن دارفور

■ لندن / تشاد / ا ف ب

اعتبر وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل أمس أن تدخلا عسكريا دوليا في دارفور ليس ضروريا لأن حكومته تبذل ما في وسعها لتجريد المليشيات من الاسلحة.

وتساءل اسماعيل في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية / بي بي سي / لم الاستعجال وبحث التدخل العسكري فيما الوضع يتحسن في دارفور... وتابع يقول: حكومتي تبذل ما في وسعها لتجريد المليشيات من الاسلحة.

وقال اسماعيل نحتاج إلى دعم الاسرة الدولية .. وقعنا اتفاقا مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان منذ ثلاثة اسابيع وبدأنا تطبيقه.

وتعهدت حكومة الخرطوم في الثالث من يوليو البدء فورا بتجريد الجنود والعصابات المسلحة الخارجة عن القانون من السلاح في اقليم دارفور بعد زيارة قام بها انان إلى هناك.

وابدت بريطانيا استعدادها لارسال خمسة الاف رجل إلى دارفور فيما اعلنت استراليا أنها تفكر في ارسال قوات إلى السودان في اطار بعثة سلام محتملة للأمم المتحدة.

وقال الوزير نعرف بأنه من مسؤولية الحكومة السودانية اعادة القانون والنظام لنزع اسلحة المليشيات لكن علينا الا ندع اولئك المسؤولين عن التسبب بهذه الفظاعات التنصل من مسؤولياتهم في اشارة إلى المتمردين.

وأضاف أن الاولوية هي للمساعدة الانسانية قائلا أن واقع قيام بريطانيا بارسال المساعدة الانسانية وكذلك الولايات المتحدة والمجموعة الدولية هو موضع ترحيب.

محاولة استعادة ٢٢ مليون دولار مستحقات من النظام السابق :

علاوي في بيروت لبحث ملفي الأمن والأموال العالقة

■..عواصم /وكالاتالانباء/

وصل رئيس الحكومة الموقتة العراقية اياد علاوي أمس الاحد الى بيروت حيث سيبحث مع المسؤولين اللبنانيين التنسيق في مجالي الامن والاموال العالقة والشؤون التجارية بين العراق ولبنان،وخلال الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام، سيلتقي الرئيس اللبناني اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزيري الخارجية والاقتصاد جان عبيد ومروان حمادة.

وقالت مصادر دبلوماسية ان المحادثات ستتمحور حول تعزيز العلاقات بين البلدين والتنسيق في مجال الامن ومسألة الديون العراقية ومختلف الخلافات الاقتصادية بين البلدين،ويحاول رجال اعمال لبنانيون استعادة نحو ٢٢ مليون دولار من نظام الرئيس السابق صدام حسين مستحقات لهم، في وقت تؤكد فيه السلطات العراقية حقها في استعادة اكثر من ٥٠٠ مليون دولار كان اودعها نظام صدام في المصارف اللبنانية.

■ علاوي والحريري خلال لقائهما أمس ببيروت.. epa

وخلافا لسوريا، فان لبنان لا حدود مشتركة له مع العراق لكن بغداد أعلنت انها ترغب في مزيد من التعاون في المجال الأمني لوقف تسلل اصوليين سنة لبنانيين الى العراق للقتال ضد القوات المتعددة الجنسيات.

وكانت بيروت تلقت بايجابية نقل السلطة الى العراقيين في ٢٨ يونيو،وعقدت عدة مؤتمرات اقتصادية حول العراق في بيروت بمشاركة وزراء عراقيين، وقبل فرض الحظر الدولي على العراق عام ١٩٩٠، كانت السوق العراقية تشكل منفذا مهما للمصدرين اللبنانيين.

والآن تم استئناف هذا النشاط عبر مرفأي بيروت وطرابلس لكن انعدام الامن ادى الى تباطوء الاستثمارات اللبنانية في العراق التي كانت تقدر بحوالى ٣٠٠ مليون دولار قبل سنة من الاجتياح الامريكي-البريطاني،وكان علاوي الذي يقوم بجولته العربية الاولى اتفق مع الرئيس السوري بشار الاسد خلال زيارته الى دمشق يومي الجمعة والسبت على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتي قطعت عام ١٩٨٠،وسيتوجه علاوي بعد لبنان الى السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة.

إسرائيل تسعى لتطوير منظومة صواريخ لاعتراض القسام

■ غزة/ ق ن ا

ذكرت تقارير إسرائيلية أن الصناعات الأمنية الإسرائيلية تدرس إمكانية تعديل منظومة /ناوتيلوس/ التي تستهدف اعتراض صواريخ من طراز /كاتيوشا/ بحيث يكون من الممكن استخدامها لاعتراض وإسقاط صواريخ /قسام/ التي تصنعها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

يذكر أن واشنطن وتل أبيب تقومان منذ سنوات بتطوير منظومة /ناوتيلوس/ التي تستند إلى رصد الصاروخ المستهدف والإشارة إليه بواسطة أشعة ليزر ثم اعتراضه بواسطة صاروخ آخر .

وقالت تلك التقارير: إن تعديل هذه المنظومة لتفعيلها ضد صواريخ القسام سيكلف الصناعات الأمنية الإسرائيلية مبالغ باهظة تفوق تكاليف مواجهة الكاتيوشا.

من جهة أخرى ادعى الجيش الإسرائيلي أنه عثر في منطقة بيت حانون على صاروخ /ناصر ٣/ وهو من طراز صواريخ القسام تم تطويره بشكل يتيح له حمل كمية أكبر من المواد المتفجرة، مشيراً إلى أن الصاروخ الذي يتجاوز طوله المترين يحمل ما بين عشرة إلى عشرين كيلوجراماً من المتفجرات ويصل مداه إلى نحو عشرة كيلومترات مما يعني زيادة الخطر على المدن الإسرائيلية.

نقل نبيل عمرو إلى ألمانيا لمواصلة العلاج

■ عمان / وكالات /

صرحت مصادر فلسطينية وطبية أردنية أن وزير الإعلام السابق في السلطة الفلسطينية نبيل عمرو نقل إلى ألمانيا أمس لاستكمال العلاج بعد إصابته في الساق في هجوم مسلح استهدفه مساء الثلاثاء الماضي.

وأوضحت مصادر فلسطينية لوكالة فرانس برس أن رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قدم طائرة خاصة لنقل عمرو إلى ألمانيا .. كما تكفل بنفقات العلاج.

ومن جهته قال الدكتور علي حجازي عضو الفريق الطبي الذي أجرى العملية الجراحية لعمرو في عمان الأربعاء الماضي : إن حالته الصحية مستقرة وثابتة .. مشيراً إلى أن فترة العلاج قد تستغرق أربعة أشهر حتى يلتئم العظم.

وكان عمرو قد نقل إلى عمّان مساء الثلاثاء الماضي حيث أجريت له عملية جراحية في أحد المستشفيات.

وقد أصيب وزير الإعلام السابق بعدد من الرصاصات في ساقه بينما كان في منزله في رام الله الثلاثاء.

زيارة خاطفة لوزير الخارجية المصري إلى ليبيا

■،، القاهرة/ أ ف ب/..

أعلنت وزارة الخارجية المصرية أن وزير الخارجية أحمد أبو الغيط قام أمس بزيارة خاطفة استمرت بضع ساعات لليبيا .

وقال هذا المصدر أن المحادثات بين ابو الغيط والمسؤولين الليبيين تناولت العلاقات الثنائية بين القاهرة وطرابلس والوضع في الشرق الأوسط وخصوصاً العراق والأراضي الفلسطينية.

وهي أول زيارة رسمية يقوم بها ابو الغيط منذ تعيينه وزيراً للخارجية في العاشر من يوليو الجاري.